

الليلة التاسعة من المحرم الحرام

القصيدة للمرحوم أبي الحسن التهامي رحمة الله

ما هذه الدنيا بدار قرارٍ
حتّى يرى خبيراً من الأخبارِ
والمرءُ بينهم ما خيالٍ ساري
خلقُ الزّمانِ عداوةُ الأحرارِ
مُتقادةٌ بأزمّةِ الأقدارِ
غدرتْ بعثرةِ أحمدِ المختارِ
مُختارٍ في خلقٍ وفي أطوارِ
قِي في الثرى يذري عليه الذّاري
معُ تَسْتَهْلُ بِدَمْعِهَا المِدرارِ
وكذا تكونُ كواكبُ الأسحارِ

حُكْمُ المَنِيَّةِ في البريّةِ جاري
بيننا يرى الإنسانُ فيها مُخبراً
فالعيشُ نَوْمٌ والمَنِيَّةُ يَقْظَةٌ
ليسَ الزمانُ وان حَرِصتْ مُسالماً
والنَّفْسُ إن رَضِيَتْ بِذلك أمْ أَبَتْ
لا تَأْمَنُ الأيَّامُ يوماً بَعْدَما
فجَعَتْ حُسِيناً بابنِهِ مَنْ أَشْبَهَ الـ
لَمَّا رآهُ مُقَطَّعَ الأوصالِ مُدْ
ناداهُ والأحشاءُ تُكْهَبُ والمِدا
يا كوكباً ما كانَ أَقْصَرَ عُمُرَهُ

حدي:

سلم ولن صوته خمد
ويم جثة الأكبر كعد
سابح ابدمه والجسد
والأمر من هذا أو أشد
نوحوا عليه بعد وبعد

الوالد سمع صوت الولد
اسرع وللحومه كصد
ومن شوفته كليبته انمرد
اجروحه كثره ابلايه عد
كقطعوا اوصاله بدد

أبوذية:

وسيف الكطعه لحشاي ماردا
يشبه المصطفى وروح الزچيه

يوسفه الولد عني راح ماردا
شفته وصحت بعدك عمر ماردا

الگوريز:

قال أبو الفرج الأصفهاني وغيره: وكان أول من قُتل بالطف من بني هاشم بعد أنصار الحسين عليه السلام عليُّ الأكبر بن الحسين عليه السلام، فإنه لما نظر إلى وحدة أبيه تقدم إليه وهو على فرسٍ له ذا الجناح فاستأذنه في القتال، وكان من أصبح الناس وجهاً، وأحسنهم خلقاً، فأرخی الإمام عينيه بالدموع وأطرق ثم قال: اللهم اشهد على هؤلاء القوم أنه قد برز، إليهم غلامٌ أشبه الناس خلقاً وخلقاً ومنطقاً برسولك وكنا إذا اشتقنا إلى نبيك نظرنا إليه ثم صاح يا ابن سعد قطع الله رحمك كما قطعت رحمي ولم تحفظني في رسول الله صلى الله عليه وآله فلما فهم الإذن من أبيه شدّ على القوم وهو يقول:

أنا عليُّ بنُ الحسين بن علي نحنُ وبيت الله أولى بالنبى
والله لا يحكمُ فينا ابنُ الدّعي وأضربكم بالسيف حتى ينثني
ضربَ غلامٍ هاشميٍّ علوي

فقاتل قتالاً شديداً ثم عاد إلى أبيه وهو يقول: يا أبت العطشُ قد قتلني، وثقل الحديدُ قد أجهدني، فبكى الإمام عليه السلام وهو يقول: وا غوثاه وأنى لي بالماء قاتل يا بني قليلاً واصبر فما أسرع الملتقى بجدك محمد صلى الله عليه وآله فيسقيك بكأسه الأوفى شربةً لا تظماً بعدها أبداً فكرّ على الأعداء يفعل بهم فعل أبيه وجدّه.

قال حميد بن مسلم الأزدي كنت واقفاً وبجني مرةً بن منقذ العبدى وعليّ بن الحسين يشدّ على القوم يمناً ويسرة فيهم فقال مرةً: عليّ أثمّ العرب إن مرّ بي هذا الغلام ولم أتكلم أباه به فقلت له: يكفيك هؤلاء الذين احتوشوه فقال: لأفعلن ومرّ بنا عليّ وهو يطرد كتيبة قطعنه برمحٍ فانقلب على قربوس سرج فرسه فاعتنقه فذهب به إلى جهة الأعداء فقطعوه بالسيوف فصاح قبل أن يفارق الدنيا: السلام عليك يا أبتى هذا جدّي المصطفى قد سقاني بكأسه الأوفى، فشدّ الحسين عليه السلام حتى وقف عليه وهو مقطّع بالسيوف إرباً إرباً فقال: قتل الله قوماً قتلوك يا بني، فما أجرأهم على الله وعلى انتهاك حرمة الرسول ثم بكى وقال: على الدنيا بعدك العفاء:

بدمّه سابح مترب الخدين
حنه ظهره على بنيه وتحسر

گعد عنده وشافه مغمض العين
متواصل طبر والرّاس نصين

او من شبحت لعند الموت عينك
وحاتفني عليك الدهر الأكشر

يبويه من سمع يمك ونينك
لثلاثين ما وصلن سنينك

وروى أبو مخنف: عن حميد بن مسلم أنه قال: وكأني أنظر إلى امرأة خرجت من المخيم وهي تنادي يا حبيباه يا ابن أخيها فسألت عنها فقالوا: هذه زينب بنت علي فجاءت حتى انكبت عليه فجاء الحسين إليها وأخذ بيدها إلى الفسطاط ولسان الحال:

هو فوگه وصفگ راح علي راح
يخويه ظلمت الدنيا عليه

شافه والنبل شابك علي راح
صاح بصوت يا زينب علي راح

ولسان حال الإمام الحسين عليه السلام:

وتركتني أدعو أسى وتلهفا
ما بعد يومك من زمان أرغد

صدعت قلبي يا بني تأسفا
فلتذهب الدنيا على الدنيا العفى

فلك الفدى نفسي لو أنك تفتدى
وحى الذمارين (٢) العلى والسؤدد

أنا لم أخل قلبي سيرديك الردى
يا نجعة (١) الحيين هاشم والندی



web : www.mahad-alhassanain.com
instagram : mahad_alhassanain
facebook : Mahad Alhassanain
telegram : mahad_alhassanain
YouTube : mahad alhassanain

فلان نُجَعْتِي : اي أملي .
الذّمار : هو كلّ ما يلزم عليك حفظه كالأهل و الحرم .

